

## الدروس العلمية لفضيلة الشيخ أ. د. عبدالله بن محمد الأمين -

### تفسير البغوي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم باسم الله الرحمن الرحيم المتر إلى الملا منبني اسراء بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم نقاتل في سبيل

قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا - 00:00:11

قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقدره اخرجنا قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرج فلما كتب عليهم القتال تولوا الا

قليلًا منهم والله عليم بالظالمين - 00:01:18

وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملك قالوا له الملك علينا ونحن احق الملك من وزاده بسطة والله والله يؤتني ملكه من  
يشاء هو الله واسع عليم - 00:02:19

وقال له النبي هم انا اية ملكه تأييكم التابوت فيه سكينة من ربكم فيه سكينة من ربكم وبقية من ما تركن وبقية مما ترك ال موسى  
وال هارون هنا تحمله - 00:03:44

ان في ذلك لايته لكم انكم بسم الله الرحمن الرحيم ربى يسر واعن برحمتك الحمد لله نستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا  
ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له - 00:04:37

ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليمها اما بعد  
قال الامام البغوي - 00:05:27

في كتابه معالم التنزيل في تفسير القرآن غفر الله لنا وله ولشيخنا ولوالدينا وشافانا والمسلمين قوله تعالى الم تر الى الملا منبني  
اسرائيل والملا من القوم وجوههم واشرافهم واصل الملا - 00:05:53

الجماعة من الناس ولا واحد له من لفظه كالقوم والرهط والابل والخيول والجيش وجمعه ام لا هذا يسمى يقول جمع ام لا واحد له  
من لفوجته. كيف يكون؟ الكلام فيه نظر تفضل - 00:06:33

قوله تعالى من بعد موسى اي من بعد موت موسى قوله تعالى واختلفوا في ذلك النبي فقال قتادة هو يوشع ابن نون يوشع ما هو  
اللي كان مع موسى كيف الحال؟ بينهم مئات السنين - 00:07:03

فليذهبوا يبحثون عن الخبر فهذا يمكن سبق لسان اسرائيليات. نعم واختلفوا في ذلك النبي فقال قتادة هو يوشع ابن نون ابن  
ابراهيم ابن يوسف عليه السلام وقال السدي - 00:07:44

اسمه شمعون وانما سمي شمعون لأن امه دعت الله ان يرزقها غلاما. في كبر سنها فرزقها الله اياه فسمته شمعون اي سمع الله دعائي  
العمرانية عربية يقلبون السين شين يقولوا شمعون - 00:08:15

وسمع. نعم هذا اسرائيليات لا اعرف هذا ثابت. نعم وقال السدي اسمه شمعون وانما سمي شمعون لأن امه دعت الله ان يرزقها غلام  
فاستجاب الله دعاءها فولدت غلاما فسمته شمعون - 00:08:45

تقول سمع الله تعالى دعائي والسين تصير شيئا بالعمرانية وهو شمعون ابن صفيه ابن علقة من ولد لاوي ابني يعقوب وقال سائر  
المفسرين هو شمويل وهو بالعمرانية اسماعيل ابن يال - 00:09:12

ابن علقة وقال مقاتل هو من نسل هارون وقال مجاهد هو شمويل وهو بالعمرانية اسماعيل ابن يال ابن علقة وقال وهب بن

اسحاق وقال وهب وابن اسحاق والكلبي وغيرهم - 00:09:40

كان سبب مسأله لهم اياها ذا اياه ذلك لما مات موسى عليه السلام. خلف بعده في بنى اسرائيل يوشع ابن نون يقيم فيهم التوراة وامر الله تعالى حتى قبضه الله تعالى - 00:10:06

ثم خلف فيهم كالب كذلك حتى قبضه الله تعالى ثم خلف حزقييل حتى قبضه الله تعالى ثم عظمت الاحداث في بنى اسرائيل ونسوا عهدا ونسوا عهدا لله حتى عبدوا الاوثان - 00:10:29

فبعث عهد الله ولا عهد لله عهدا لله. ايوة. بينهم وبين الله انهم يطعونه ويرحمهم فلم يطعوه فعاقبهم وتفرقوا وتسلطوا عليهم اعدائهم. ايوة ونسوا عهدا لله حتى عبدوا الاوثان فبعث الله اليهم الياس نبيا - 00:10:57

فدعاهم الى الله تعالى وكانت الانبياء من بنى اسرائيل من بعد موسى يبعثون اليهم بتجديد ما نسوا من التوراة. يسوسونهم يديرون اعمالهم يقومون بهم ولذلك فيه جانب النبوة وفيه جانب ديني - 00:11:27

فالنبي يبعث لهم ملك ينتخبو لهم بالوحى كما قالوا لهم النبي ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا بعهدنا ملكا نقاتل في سبيل الله فالله تعالى اكرمهم ورفعهم واعطاهم ما لم يعطى احدا من العالمين في زمانهم - 00:11:54

واعطاهم المن والسلوى ودفع عنهم الاعداء ولكنهم قابلو النعم بالكفران فكانت عقوبهم التفريق لا يجتمع وكانت عقوبهم الخوف والجبن وكانت عقوبهم ان الله تعالى يسلط عليهم من يسوسونهم سؤال العرب الى قيام الساعة - 00:12:17

وكانت من عقوبة انهم لا يقابلون اي اعدائهم الا وراء شيء الا في قرى محصنة او او دبابة او طائرة او في ولا يقومون الا عهد من الله او حبل من الناس - 00:12:50

ما يقومون لحالهم لابد ان يكون معهم من يساعدهم لانهم لا لا يقومون بانفسهم وهذا كل لسبب كفران النعم ومقابلة الاحسان بالسيئة وهذا اكبر ما يضر الشعوب والامم الانسان اذا - 00:13:12

انعم عليه ربها يخاف ويشرك ويتواضع ولا يبترا ولا يقول انما اوتيته على علم عندي كما قال قارون اخطر شيء هو استعمال نعم الله في البطل في الكفر بالله. نعم - 00:13:37

قال الامام البغوي رحمنا الله واياها ثم خلف من بعد الياس اليسع فكان فيهم ما شاء الله ثم قبضه الله وخلف فيهم الخلوف وعظمت الخطايا فظهر لهم عدو يقال له البشاشة - 00:14:01

ثم خلف من بعد الياس اليسع فكان فيهم ما شاء الله ثم قبضه الله وخلف فيهم الخلوف وعظمت الخطايا فظهر لهم عدو يقال. وخلف فيهم الخلوف. الخلوف الخلوف تقال لي - 00:14:27

للاولاد والاتباع الغير جيدين. الخلوف والخلف والخلف الناس اللي ما هم جيدين. اما الخلوف الناس الطيبة فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة نعم وخلف فيهم الخلوف وعظمت الخطايا فظهر لهم عدو يقال له البشاشة - 00:14:48

وهم قوم جالوت كانوا يسكنون ساحل بحر الروم. بين مصر وفلسطين وهم العمالقة ظهروا على بنى اسرائيل وغلبوا على كثير من ارضهم وسبوا كثيرا من ذراريهم واثروا من ابناء ملوكهم - 00:15:16

اربعين واربعين غلاما فضربوا عليهم الجزية واخذوا توراتهم ولقي بنو اسرائيل منهم بلاء وشدة ولم يكن لهمنبي يدير امرهم وكان سبط النبوة قد هلكوا فلم يبق منهم الا امرأة حبلى - 00:15:41

فحبسواها ايوة. الا امرأة الا امرأة حبلى. الا امرأة الا امرأة حبلى. استثناء مفرط بقية امرأة وان يفرغ سابق الا لما بعده يكون كما لو الا عدم - 00:16:10

وما محمد رسول لم يبق منهم الا امرأة بقيت امرأة هذا يسمى الاستثناء المفرط فلم يبق منهم الا امرأة حبلى. ايوة فحبسواها في بيت في بيت رهبة فحبسواها في بيت - 00:16:34

رهبة ان تلد رهبة ان تلد جارية فتبدلها بغلام فتبدلها بغلام. ايوا. لما ترى من رغبة بنى اسرائيل في ولدها وجعلت المرأة تدعوا الله ان يرزقها غلاما - 00:16:59

فولدت غلاما فسمته شمويل تقول سمع الله تعالى دعاني فكبير الغلام. فاء فكبير. فكبير الغلام فاسلمت ليتعلم التوراة في بيت المقدس.

وكفله شيخ من علمائهم وتبناه فلما بلغ الغلام اتاه جبريل وهو نائم الى جنب الشيخ - 00:17:22

وكان لا يأتمن عليه احدا فدعاه جبريل بلحن الشيخ يا شمويل فقام الغلام فزعا الى الشيخ فقال يا ابناه دعوتنى فكره الشيخ ان يقول

لان لا يفزع فكره الشيخ ان يقول لان لا. لان لا يجزع - 00:17:55

للا فيفزع الغلام فقال يا بني ارجع فنم فرجم الغلام فنام ثم دعاه الثانية فقال الغلام يا ابتي دعوتنى فقال ارجع فنم فان دعوتك الثالثة

فلا تجبني فرجم الغلام فنام - 00:18:25

فلما كانت الثالثة ظهر له جبريل فقال له اذهب الى قومك فبلغهم رسالة ربك فان الله عز وجل قد بعثك فيهم نبيا فلما اتاهم كذبواه

وقالوا استعجلت بالنبوة ولم تتكل - 00:18:51

وقالوا له ان كنت صادقا فابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله اية من نبوتكم وانما كان قوم امر بني اسرائيل بالاجتماع على الملوك.

وطاعة الملوك لانبيائهم فكان الملك هو الذي يسير بالجموع - 00:19:19

والنبي يقيم له امره ويشير عليه بروشهه ويأتيه بالخبر من ربها قال وهب بن منبه بعث الله تعالى شمويل نبيا فلبتوا اربعين سنة

باحسن حال ثم كان من امر جالوت - 00:19:45

والعمالقة ما كان فقالوا لشمويل ابعت لنا ملكا نقاتل في سبيل المفسرون يقول هذه روايات اسرائيلية ونحن نأخذ ما دل عليه سياق

الاية ذلك الشوكاني لما قالوا السكينة وكلام فيها - 00:20:10

هذا الكلام لا يصح ولا يعقل وهذه الامر لا نتعدي فيها ما ثبت ايوة اما هذه الاسرائيليات وهب بن منبه بن اسحاق وبعدين محمد بن

السائل هذه سند ما هو ما هو قوي - 00:20:45

ووهب معروف بالاخذ عن بني اسرائيل هذا يستأنس به لكن لا يؤخذ منه بالاخص من بعض الروايات لا تعقل ان الساكنة لها وجه

انسان ولها اجنحة ولها زي الهرة سلام - 00:21:10

كلام غير ما هو ما هو اجرائي ما ما يحتاج الى ادلة قال الامام البغوي رحمنا الله واياه فقالوا لشمويل ابعت لنا ملكا نقاتل في سبيل

الله جزم على جواب الامر. ايوه - 00:21:33

فلازم نقاتل انت ابعت لنا ملكا نقاتل جواب الطلب دايما يقدر له الشرط ادع لنا ملكا نقاتل قال في جواب الطلب ايوا نعم فلما قالوا له

ذلك استفهام شك الاستفهام شك - 00:21:59

ايوة شكين في صدقهم وربب يتربى فيه انهم ما يفعلوا لانهم يعني معروفون بعدم الصدق كلما عهدوا عهدا نعم نعم نرجو الله ان

يكفينا الشر. تفضل. قرأ نافع عسيتم بكسر السين. ايوة فيكم. كل القرآن. نعم - 00:22:31

وقرأ الباقيون بالفتح وهي اللغة الفصيحة بدليل قوله تعالى ما يقال اللغة الفصيحة كل ما في القرآن فصيحة ولكن يقال هي التي هي

كثيرة الاستعمال استعمالها اكثر القرآن ليس فيه غير فصيحة - 00:23:05

هذا ولذلك قول هذه اصح من هذه وهذا تخطئة القراء هذا امر لا يجوز ولا ينبغي وانما يقول هذا هذا الاستعمال اكثر في اللغة من هذا

الاستعمال بس وهذه اللغة - 00:23:35

كثيرة الاستعمال عن الاخر شوف كلهم فصيحة يكفي ان في القرآن والقرآن معجز ولما سئل بندار اين الاعجاز في القرآن قال هذا

سؤال فيه حيف على المعنى اين الانسان من الانسان؟ - 00:23:53

اين الاعجاز في القرآن قال هذا فيه حيف على المعنى. اين الانسان من الانسان؟ الانسان كله انسان القرآن كله معجز الفاظه معانيه

تراكيبيه احكامه او امره نواهيه ولذلك آآ الكفار ينزعجوا من القرآن - 00:24:19

لانه ما يمكن يقاوم فما في الا ابعاد المسلمين عن القرآن ما يمكن يقاوم قل لان اجتمعت الناس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا

يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض وهو يرى - 00:24:53

فهو معجزة خالدة وتحدي سافر فماذا يفعل؟ يحول بينه وبين المسلمين بالتجهيز وبالتحويف وبالتعلق بالتوافه اللعب والدنيا حتى

يكون المسلم لا يحفظ سورة البقرة مسلم لا احفظ سورة البقاء كانوا يقولوا اذا حفظ - [00:25:15](#)

احدنا سورة البقرة جد في اعيننا وابن عمر جلس عليه ثمانين وابوه اثناعشر سنة ولما حفظها نبأها ذبحها جسورا لكن هم يفهمون النص ويحفظون الارفع ويفهمون المنطوق ويستخرجون الاحكام - [00:25:53](#)

واذا تعلم احدهم عشر ايات جلس حتى يعمل بها يقرأ قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم يذهب للسوق ويغض بصره انفقوا يجمع دريهمات وينفق قالوا فتعلمنا العلم والاعمال جميعا لذلك كانوا - [00:26:18](#)

متسبعين بالايمان فاذا خالطهم احد سرى الايمان فيه لانهم متسبعون بالماء. ونحن الواحد يقرأ البقرة يمكن في ساعة الاربع لذلك فائدتنا من القرآن قليلة وفائدة منه كبيرة لانهم تذربوا وعملوا به - [00:26:41](#)

فنحن دينا معجز الان القرآن معجزة خالدة لا يمكن ان يجاهه احد ابدا ولذلك الان يقولون ابناءنا يدخلون في الاسلام واحدهم قال انتم تظلمون المسلمين. هذه النهضة التي عندكم وهذا التطور والرقي. بفضل المسلمين عليكم - [00:27:07](#)

انتم تنكرتون الجميل يعملون هذا ولكن من من المؤسف ان نحن لا نعلم قيمة هذا الذي اعطانا الله ينبغي ان نعلم وان نشكر وان اعمل به وان ننتبه له هذا الشيء عظيم - [00:27:35](#)

قال فاجروا حتى يسمع اولم يكفيهم انا انزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء الشافعي وقف على المنبر وقال والله لا تسألوني الا اجبرتكم من القرآن انا كنت تقول كيف الشافعي يقول هذا؟ - [00:27:57](#)

وهو الشافعي الامام والله يقول وما اوتitem من العلم كيف الشافعي يقف على المنبر ويقول والله لا تسألني الا اجبرتكم من القرآن فلما تأملت وصلت الى ما يمكن ان يكون صوابا - [00:28:25](#)

اذا كان يعلم الاجابة من القرآن يجيب. واذا كان لا يعلم يقول لا اعلم هذه الجواب من القرآن. لان الله يقول ولا تقولوا فالذى قال لا اعلم اجاب بالقرآن واضح - [00:28:43](#)

لا يمكن الا هذا والا كيف يقول والله لا تسألوني الا اجبرتكم من القرآن قال الامام البغوي غفر الله لنا وله ولوالدينا والمسلمين قوله تعالى ان كتب عليكم اي فرض عليكم اي فرض - [00:28:59](#)

قوله تعالى عليكم القتال اي مع ذلك الملك قوله تعالى الا تقاتلوا اي الا تفوا بما تقولوا معه قوله تعالى قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله فان قيل - [00:29:29](#)

فما ووجه فما ووجه دخول ان في هذا الموضوع والعرب الا نقاتلهم ام تدخل في هذا الموضوع وقد لا تدخل والامر فيه سهل ما هي لازمة ولا هي ممنوعة نعم - [00:30:07](#)

فان قيل فما ووجه دخول ان في هذا الموضوع والعرب لا تقول ما لك الا تفعل وانما يقال ما لك لا تفعل قيل دخول ان وحذفها لفتان صحيحتان. نعم. فالاثبات فالاثبات - [00:30:27](#)

قوله تعالى ما لك الا تكون مع الساجدين. نعم الا تكون نعم والحذف قوله تعالى ما لكم لا تؤمنون بالله. اذا كل منهم لغة والقرآن بلسان عربي مبين ويأتي بالاساليب لتنوين الاسلوب ولجمال الكلام - [00:30:52](#)

ولكي سامع يكون دائما مشدودا لسماعه. لان تلوين الاسلوب هذا من من دواعي الاستماع والانتباه لذلك احيانا يأتي بالغيبة وبالخطاب وبالتكلم واحيانا بالتأكيد واحيانا بعدم التأكيد حتى يبقى القارئ للقرآن مشدودا معه - [00:31:25](#)

هناك قريش قالوا لا تسمعوا لهذا القرآن فاصبحوا اذا نام بعضهم يروح ويضع اذنه على النافذة ليسمع فاذا قرب الفجر رجعوا كلهم رأى الثاني قال وين كنت؟ يقول له وين كنت انت؟ - [00:31:54](#)

يا سلاومون عجيب القرآن عجيب. و دينا عجيب ما يمكن مقاوم الا بالتكريم والتجهيد اعداؤنا يقاومون ديننا بالتجهيل والتزكيت ما عندهم الا هاد نعم. اما اذا فهمنا ديننا وتكلمنا العالم يدخل في الاسلام - [00:32:14](#)

وهم الان اصبحوا في ورطة يدخلون الاسلام فغيروا الانظمة واصبحوا من اعلن الاسلام هذا عندهم جريمة ومنعوا الحجاب وهذا في عرفهم جريمة لان هذه امور خصوصية واصبحوا يحاولوا ان يتبعوا المسلم المتفق الفهم - [00:32:46](#)

وكل هذا يعرفنا ان انظمتهم لا تقر لكن خوفا من الاسلام ومع الاسف ان المسلمين كثير منهم لا ينتبه لهذا نحن لو تمثلا دينا لدخل غيرنا في الاسلام نحن لو تمثلا دينا لدخل غيرنا في الاسلام - [00:33:19](#)

هم الان يخافون خوفا شديدا ويكتبون في ابناؤنا يدخلون الاسلام لكن يأتي الاسلام بعد ثلاثين سنة خلينا نأجله سبعين سنة يقول انا قضية الاسلام قضية تأخير والا هو قادم قادم - [00:33:49](#)

الاسلام قادم كل ما يدعو له جميل ومفید وكل ما ما ينھی عنه مضر فالاسلام امر عجیب كتاب نزل قبل الف واربع مئة سنة لا يوجد فيه كلمة خطأ ما يمكن - [00:34:13](#)

لا في النحو ولا في البلاغة ولا في الاحکام. ولا في التاريخ يعني وهم يقرأوا وكل واحد يحاول من الاعداء ان يأتي فيه بعيب وبعد البحث يكون العيب فيه هو - [00:34:39](#)

نعم الحمد لله الحمد لله قال الامام البغوي غفر الله لنا وله ولوالدينا والمسلمين فالاثبات كقوله تعالى ما لك الا تكون مع الساجدين والحدف كقوله تعالى ما لكم لا تؤمنون بالله - [00:34:56](#)

وقال الكسائي معناه وما لنا في الا نقاتل فلذ في وقال الفراء اي وما يمنعنا الا نقاتل في سبيل الله كقوله تعالى ما منعك الا تسرج ان تسجد نعم وقال الاخفش - [00:35:34](#)

ان ها زائدة معناه وما لنا لا نقاتل في سبيل الله قوله تعالى وقد اخرجنا من ديارنا وابناءنا اي اخرج من من غالب عليهم من ديارهم ظاهر الكلام العموم وباطنه الخصوص. ايوه - [00:36:07](#)

وقد اخرج بعضنا قتلواهم نعم يعني ظاهرو العموم والمقصود بعضهم المقصود الخصوص نعم لان الذين قالوا لنبيهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله كانوا في ديارهم. نعم. واوطانهم وانما اخرج من اسر منهم - [00:36:43](#)

ومعنا الاية انهم قالوا مجيبين لنبيهم انما كنا نزهد في الجهاد اذ كنا ممنوعين في بلادنا لا يظهر علينا عدوا. لا يظهر علينا عدونا فاما اذا بلغ ذلك منا فنطبع ربنا في الجهاد - [00:37:10](#)

ونمنع نسائنا واولادنا قال الامام البغوي رحمنا الله واياه قوله تعالى فلما كتب عليهم القتال تولوا اي اعرضوا عن الجهاد وضيعوا امر الله قوله تعالى الا قليلا منهم اي الذين عبروا النهر - [00:37:35](#)

مع طالوت واقتصرت على الغرفة على ما على ما سيأتي ان شاء الله تعالى قوله تعالى والله عليم بالظالمين قال الامام البغوي رحمنا الله واياه قوله تعالى وقال له نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا - [00:38:12](#)

هذا واضح والله عليم بالظالمين وهو لا تخفي عليه خافية ولا يظلم الناس. وهم ظلموا هذا تهديد وتخويف لكن الاسلوب واضح ما احتاج ان يقف عليه. نعم قوله تعالى - [00:38:49](#)

وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملك وذلك ان شمويل اسأله تعالى ان يبعث لهم ملكا فاتى بعضا وقرن فيه دهن القدس قال في الحاشية - [00:39:12](#)

اراد القنية التي يكون فيها الدهن والطيب وكأنهم كانوا ماعون. ايوه وكأنهم كانوا يتذذونها من قرون البقر وغيرها وقيل له فاتى بعضا وقرن فيه دهن القدس. وقيل له ان صاحبكم الذي يكون ملكا - [00:39:43](#)

طوله طول هذه العصا وانظر هذا القرن الذي فيه الدهن فاذا دخل عليك رجل فنش الدهن. ايوه يعني زي اللي صوت فار. هم تحرك ايوه. قال في الحاشية نش الماء ينش نشا ونشيشا - [00:40:18](#)

اذا صوت عند الغليان. ايوه فاذا دخل عليك رجل فنش الدهن الذي في القرن فهو ملك بنى اسرائيل فادهن به رأسه وملكه عليهم. وكان طالوت اسمه بالعبرانية - [00:40:43](#)

شاولوا ابن قيس من اولاد بنiamين ابن يعقوب سمي طالوت طوله. وكان اطول من كل احد برأسه ومنكبيه وكان رجلا دباغا يعمل الديم قال في الحاشية اي الجلد اول ما يدبح - [00:41:09](#)

فاذا رد في الدماغ مرة اخرى فهو اللديم وهو اللديم اللام اللذين اسماء كثيرة. هم. الذي لم يدمع يقال له ايهاب والذي دبر يقال له

الجلد ويقال له ايضا ايش - 00:41:37

يسمى اسماء خرازي التي تكون كل ماعون يسمى باسمه اذا دبر يظهر تطهير مؤقت وقيل منسوخ. اي ماء ايهاب دبر فقد ظهر اشكال وخلاف بين العلماء اية سمى طالوت لطوله. وكان اطول من كل احد برأسه ومنكبيه. وكان رجلا دباغا يعمل - 00:42:04 -  
القديم قاله وهب وقال السدي كان رجلا سقاء يسقي على حمار له من النيل. فظل حماره فخرج في طلبه وقيل كان خربا دجاس.  
جزاك الله خيرا - 00:42:39